دراسة تحليلية نقدية لمقاربة النسوية الراديكالية المعاصرة للأسرة وفقاً لتعاليم الإمام الرضا عليه السلام

طالبة الدكتوراه زهراء محمّدداد محمدي
أفغانستان
z.mohammadi@urd.ac.ir

Analysis of Radical Feminism Approaches to the Family Institution and Its Critique Based on the Teachings of Imam Reza (pbuh)

PhD student Zahraa Mohammaddad Mohammadi
Afghanistan

الملخص:-

النسوية الراديكالية هي إحدى الحركات النسوية الأكثر إثارة للجدل التي لا تريد حقوقًا متساوية للرجال و المرأة، بل تريد الفصل بين الجنسين واستقلال المرأة عن الرجل. وقد ذهبت بعض النسويات الراديكاليات إلى حد الاعتقاد بأن المرأة لا تحتاج إلى الرجل، سواء عاطفيا أو جنسيا. إنهم يعتقدون أن الرجال قد أخضعوا النساء باستخدام ثلاث أدوات مختلفة: السيطرة علي الانجاب عند المرأة، و دور الجنس في الهيمنة على المرأة، وكذلك اضطهاد المرأة وتبعيتها للرجل. وفقًا لهذه التعاليم، يجب على المرأة الثقة والاعتماد على نفسها فقط، وبالتالي يرون أن تشكيل الأسرة هو أحد السمات المميزة للأيديولوجية الأبوية؛ لأن الرجال يقمعون شخصية المرأة وحقوقها من خلال نظام الأسرة. لذا يسعون إلى تقويض مؤسسة الأسرة، وتشجيع النساء على منع الحمل و الإجهاض، و الدعوة للمثلية الجنسية بدلاً من الزواج، ومحاربة التشريعات القانونية الإلهية حول نظام الاسرة، ويمكن القول أن النهج النقدي للأسرة، الذي بدأ مع موقف هادئ من جانب النسوية الليبرالية بلغ ذروته في النسوية الراديكالية. لذلك، فإن الإجراء الأكثر فاعلية لمواجهة ظهور مثل هذه الأفكار هو العودة إلى التأكيد على أصالة الأسرة وفقا لتعاليم النظام الفكري والتشريعي الإسلامي؛ لأن المدارس العلمانية أثبتت أنها فشلت في قيادة المجتمع البشري، بل إنها فاقمت النظام الاجتماعي المرتبط بالسلوكيات الإنسانية وعرضتها للارتباك مما أدى إلى خلق تحديات نفسية وسلوكية خطيرة على الفرد والمجتمع. وسوف نتناول في هذه المقالة، ووفقا للمنهج التحليلي وبنظرة نقدية للنهج النسوي الراديكالي بالاعتماد على تعاليم الإمام الرضاﷺ في الاحاديث المروية عنهﷺ والتي تبين أن القضية الرئيسية حول الأسرة في تعاليم الامامﷺ ليست حقوق المرأة فحسب، بل حقوق ومسؤوليات الرجل والمرأة معا. ففي هذا النظام الاسري يتجه الرجل والمرأة نحو الكمال الروحي والمادي من خلال الزواج، و تكون المرأة لباس الرجل و يكون الرجل لباس المرأة و يساعد كل منهما الآخر في طي مراحل التكامل الانساني المنشود. ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث هو أن نظرة الإمام الرضاﷺ عن الزواج والأسرة و دور المرأة فيها تتعارض مع النظرية النسوية الراديكالية. وأن التعاليم المتعالية في احاديث الامام الرضا ﷺ تعاملت مع هذه القضايا بأسلوب مختلف عن النموذج النسوي الراديكالي وتعاليمه المنحرفة. لأنه في التعاليم الاسلامية الصحيحة المروية عن الامام الرضاﷺ، فإن أهم دور للمرأة في حياتها الاجتماعية هو تحمل المسئولية كأم وزوجة باعتبارها ركيزة اساسية في الأسرة، إذ تعتبر الأسرة أفضل مكان لتنمية طاقات الرجل والمرأة المادية والروحية وأيضا تنشئة الأطفال وتربيتهم بشكل صحيح.

الكلمات المفتاحية: الإمام الرضا، النسوية الراديكالية، الأسرة، المرأة، الرجل.

Abstract:-

Radical feminism is one of the controversial feminist sects that does not seek equal rights for man and woman but seeks the separation of the two sexes and the independence of women from men. Some radical feminists have gone so far as to believe that women do not need men, either emotionally or sexually .They believe that men have subjugated women using three different tools: controlling women's fertility, controlling women's sexuality, and controlling women's ideology. According to these teachings, women should only trust women because family formation is one of the hallmarks of patriarchal ideology and men suppress women's sexuality through the family. By weakening the institution of the family, encouraging women to prevent pregnancy and abortion, calling for homosexuality instead of marriage, and combating genetic realities and divine providence, it can be said that the critical approach to the family, which began with the quiet stance of liberal feminism, culminates in radical feminism. The most effective action to counter the emergence of such thoughts is to return to the spirituality and originality of the family based on the Islamic intellectual system. Because secular schools have shown that not only have they not succeeded in leading human society, but they have worsened the human condition by confusing and creating psychological and behavioral challenges . In an analytical way and with a critical look at the radical feminist approach and based on the teachings of Imam Reza(pbuh), this article finds that the main issue about the family in the teachings of Imam Reza is not woman's rights, but the rights and responsibilities of man and woman together .With marriage, man and woman move towards spiritual perfection, and woman becomes the dress of man and man becomes the dress of woman, and both prevent each other from sinning. The findings indicate that Imam Reza's view on marriage, family, and the role of woman in it is in conflict with the radical feminist theory. Imam Reza's teachings have dealt with these issues with a mechanism different from the radical feminist paradigm. According to the Imam, the most important thing for a woman is to pay attention to her role as mother and wife in the family, and the family is considered as a place for the development of perfection of man and woman, and the proper upbringing of children.

Key words: Imam Reza, Radical Feminism, Family, Woman, Man.

المقدمة:ـ

إن "الأسرة"، باعتبارها النواة الأساسية للمجتمع، هي مؤسسة مكونة من الرجل والمرأة، والأطفال الناتجون عن هذا الاتحاد يشكلون الركن الثالث لهذه المؤسسة. تواجه هذه المؤسسة اليوم العديد من التحديات والتهديدات التي عرّضتها بطريقة ما للتفكك والانهيار. من أكثر الآراء تهديداً ما يسمى بالنسويات الراديكاليات الذين من خلال تقديم وجهات النظر الأكثر تطرفاً حول العلاقة بين الرجل والمرأة، يرون جميع مظاهر الكون على أنها أبوية ويعتقدون أن الرجال بإستخدام أدوات الضغط الثلاثة: السيطرة علي الإنجاب المرأة، والسيطرة على النشاط الجنسي للمرأة والسيطرة على أيديولوجية الأنوثة، لقد قيدوا النساء.

وفقًا لهذه المجموعة، لا تحتاج النساء إلى الرجال جسديًا فقط، ولكن أيضًا العلاقة العاطفية والحب يضعف المرأة، فلذلك يجب على النساء تجنب حب الرجال. ينكر النسويون الراديكاليون الأسرة في شكلها الطبيعي (عائلة مكونة من رجل وامرأة)، ويشجعون النساء على تكوين أسرة من جنس واحد (عائلة مكونة من امرأتين)، فضلاً عن تشجيعهن على عدم الإنجاب والإجهاض. أدت هذه المقاربات، خاصة في الغرب اليوم، إلى عزل وإضعاف أنماط الحياة الدينية والتقليدية، وقد ورث المجتمع المسلم على الأقل بعض الأزمات من العائلات الغربية.

ولمواجهة هذه الأفكار، فإن أفضل طريقة هي الرجوع إلى تعاليم الدين، وخاصة تعاليم الأئمة المعصومين عليهم السلام، الذين تشكل تعاليمهم إلى جانب القرآن وسيلة دائمة لتوجيه البشر. في هذه الدراسة، وباستخدام إرشادات الإمام الرضا عليه السلام، ينتقد المؤلف وجهة نظر النسوية الراديكالية حول الأسرة ويقدم لمحة عامة عن مكانة الأسرة من منظور الإمام.عليه السلام لا تسعى هذه المقالة إلى نقد مبادئ النسوية الراديكالية مثل الإنسانية والعقلانية والفردية وما إلى ذلك، بل تنتقد معظم مقاربات المجموعة تجاه الأسرة.

تظهر الروايات أن الإمام حسب رسالته الإلهية ومكانته السياسية والاجتماعية، روى أحاديث كثيرة في مختلف المجالات، بما في ذلك عن الأسرة، وبما أن هدف الإمام هو ايصال الأسرة إلى أعلى مستوي لها من الكمال، فقد إدلي بأدق وأعمق التصريحات حتى تزدهر هذه المؤسسة المقدسة.

النسوية الراديكالية:

النسوية الراديكالية هي إحدى الحركات النسوية المتطرفة التي تأثرت إلى حد كبير بالظروف الثورية والراديكالية للولايات المتحدة في الستينيات. تأثر النسوية الراديكالية بشدة بالماركسية وفي نفس الوقت ناقدة لها. ربما أدى وجود وجهات نظر مختلفة تمامًا وأحيانًا متناقضة والاختلافات الأساسية في وجهات نظر منظري هذه المجموعة إلى أن تكون النسوية الراديكالية هي النوع الأكثر انتشاراً من النسوية. (ريتزر، ١٣٧٤، ٤٩١)

من خلال استعارة كلمة "اضطهاد" من الماركسية (التي تقسم المجتمع إلى مجموعتين: الظالم (الرأسمالي) والمضطهد (العامل)) مع بعض الاختلافات، إن هذا التيار يعتبر التقسيم الأساسي على أساس الجنس، وبالتالي يقسم المجتمع إلى النساء والرجال حيث تُضطهد النساء في هذا التقسيم فقط بسبب جنسهن وأنوثتهن. (هايوود، ١٣٧٩، ٤٤٠) وفقًا للراديكاليين، فإن الوضع غير ملائم للمرأة هو نتيجة للنظام الأبوي[1]، وهو نظام يضطهد النساء من خلال مؤسساته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وفي جميع المظاهر التاريخية، سواء كانت إقطاعية أو رأسمالية أو اشتراكية، ونظام الجنس ونظام التمييز الاقتصادي يعملان في آن واحد (أبوت، والاس، ١٣٨٠، ٣٢٤)

وفقًا للراديكاليين، يستفيد كل رجل من الهيمنة على النساء. كشفت الأبحاث التي أجريت في سبعينيات القرن الماضي عن الاضطهاد والعنف الذي تعرضت له النساء طوال حياتهن من حيث القوة الجسدية للرجل، مما أدى إلى تأجيج التشاؤم الراديكالي تجاه الرجال، بحيث أصبح الرجال سبب اضطهاد المرأة وعدوهم الرئيسي. (انظر: مندوس، ١٣٨٢، ٣٢٥؛ ريتزر، ١٣٧٤، ٤٩٠) ومن هنا نرى في النسوية الراديكالية المواجهة والعداوة بين الجنسين تحت عنوان الطبقة القمعية (الرجال) والطبقة المضطهدة (النساء). (انظر: ويلفورد، ١٣٧٥، ٣٤٩-٣٥٠)

نظرية المساواة أو الاختلاف في فكر النسوية الراديكالية

أدى الانقسام بين وجهات نظر النسوية الراديكالية إلى اختلافات ومقاربات ثنائية في مختلف القضايا، بما في ذلك الاختلافات بين الرجال والنساء. ساوى الراديكاليون الأوائل بين طبيعة الجنسين الرجل والمرأة، حيث اعتقدوا أن الطبيعة البشرية هي في الأساس مزيج

من السمات الأنثوية والذكورية، أي أندروجيني (ثنائي الجنسية)[٢]. في مجتمع ثنائي الجنسية، يتمتع الأفراد بخصائص ذكورية وأنثوية متداخلة بحيث لا يوجد فصل في الأدوار أو اختلافات سلوكية بسبب الجنس. ينسب هؤلاء المتطرفون الاختلافات القائمة وما يترتب على ذلك من دونية المرأة إلى آثار الثقافة الأبوية وهي مزيفة، ويعتقدون أنه مع تدمير النظام الأبوي، سيتم القضاء على الفروق بين الجنسين.

ومع ذلك، فإن الراديكاليين اللاحقين، بينما يرفضون هذا النوع من التحليل ويؤمنون بالجوهرية ويعتبرون الإختلافات بين الجنسين طبيعية وجوهرية وغير قابلة للتغيير؛ وبناءً على ذلك، يعتبرون السمات الأنثوية الرئيسية (وليس ما الذي أدخله النظام الأبوي) سمات متفوقة وقيمة. من ناحية أخرى، فإن الرجال هم بطبيعتهم عنيفون وفاسدون ومقاتلون ومستبدون، وقد أدى هذا العنف المتأصل وهيمنة الرجال إلى دونية المرأة. (انظر: هيوود،١٣٧٩، ٤٤٢) ومع ذلك، على الرغم من إضعاف الخصائص القيّمة للمرأة في ظل النظام الأبوي، لم يتم تدميرها ولم يتم اختزال المرأة إلى المستوى الأخلاقي والروحي للرجل. لذلك يجب على المرأة أن تحرر نفسها من براثن النظام الأبوي الفاسد والقمعي، وأن تنمي كل بنيتها البشرية وتنشرها في المجتمع. ومن هنا نرى أن شعار "المستقبل أنثوي"[٣] هو أحد الشعارات الرئيسية للنسوية الراديكالية. (جاغار، ١٣٧٥، ٤٢)

وكما تبين، فإن الادعاء الأول يقوم على المساواة بين الجنسين، وباستخدام نظرية "الفصل بين الجنسين"، فإنهم يعتبرون الفروق بين النساء نسيج النظام الأبوي. في المقابل، يعرّف الادعاء الثاني المرأة على أنها تتمتع بصفات أسمى وأعلى من الرجل، وبالتالي تتحول من المساواة بين المرأة والرجل إلى تفوق المرأة على الرجل. على الرغم من هذه الاختلافات في الرأي، قدمت النسويات الراديكاليات حلولًا واقتراحات مماثلة حول كيفية التعامل مع الفروق بين الجنسين. هذه الاستراتيجيات، وخاصة تلك التي اقترحتها فايرستون، هي أنه ينبغي القضاء على الاختلافات الطبيعية في النساء بمساعدة المعدات العلمية المتقدمة في مجال الإنجاب.

أدى الاعتماد غير المبرر على القدرات المحدودة للعقل البشري والتدخل البشري في عالم يتجاوز قدراته، إلى نقاط الضعف والفساد في النظرية والتطبيق. في حين أن أفضل

طريقة للتعرف على الفروق بين الرجل والمرأة وإيجاد حل في هذا الصدد، هو الرجوع إلى مصدر المعرفة اللانهائية للإمام المعصوم. في الفكر التوحيدي الخالص للإمام المعصوم، لا يمكن للإنسان أن يدعي المعرفة الكاملة للإنسان والوعي بكل الهياكل والخصائص البشرية. لأن الإدراك البشري ممزوج بالجهل والسهو والقيود وعدم القدرة على التطبيق، ويبتلى بالرغبات الجسدية والمصالح الشخصية والخلافات وغيرها من أشكال الفساد. (جوادي آملي، ١٣٧٥، ١٠٢-١٠٠)

تعتبر آراء النسويات مثل سيمون دي بوفوار وفايرستون، التي تري الخصائص الطبيعية والبيولوجية للمرأة باعتبارها أصل جميع مشاكلها وتري أيضاً طريقة التخلص من هذه المشاكل تدمير الفروق الطبيعية للمرأة (انظر: دي بوفوار، ١٣٨٠، ٦٥/١)، حرباً مباشراً مع الخلقة والإرادة الإلهية، ويؤدي إلى تضحية النساء. وفقًا للتعاليم الدينية، فإن الاختلافات التكوينية بين الرجل والمرأة لا تطرح الاثنين ضد بعضهما البعض فحسب، بل تجعل كل منهما بحاجة إلى آخر ويكمل بعضهما البعض. لا يعارض الرجل والمرأة بعضهما البعض من حيث أدوارهم ومسؤولياتهم، سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع، لكنهم يكملون بعضهما البعض. بعض الخطط والمهام يمكن أن تؤديها المرأة فقط وبعض الآخر يمكن أن يؤديها الرجل فقط. لذلك، فإن كل الرجل والمرأة، كنصف جسم واحد، يمكنهم المساهمة في الكمال والنضج لأنفسهم وأسرهم من خلال التعاون والتوزيع العادل والمسؤوليات المتناسبة.

يرى بعض المفكرين المسلمين أن حقيقة الوجود الإنساني هي روحه لا جسده ولا الجسد والروح معاً، وبما أن الروح خالية من خصوصية الذكورة والأنوثة، فلا فرق في الإنسانية بين البشر. وفقًا لوجهة هذا النظر، إذا كان للجسد دور في الإنسانية، باعتباره الجوهر الكامل أو جزءاً من الجوهر، فقد يكون من الممكن التحدث عن كونها ذكوريًا وأنثويًا، وكان ينبغي أن يكون هناك نقاش حول المساواة أو الاختلاف بين الجنسين؛ ولكن إذا كانت حقيقة كل شخص هي روحه والجسد ليس أكثر من أداة، فإن مناقشة المساواة أو الاختلاف بين الرجل والمرأة سيتم إزالتها في الأمور المتعلقة بحقيقة الإنسان. (جوادي آملي، ١٣٧٦، ٧٨- ٨٠) في حين أن تؤكد النسويات الراديكاليات على الفروق بين الجنسين لدرجة أن إنسانية المرأة طغت عليها جنسها، ووفقًا لسيمون دي بوفوار، "يعرّف الرجل نفسه على أنه إنسان، بينما المرأة كإنسان أنثى". (دي بوفوار، ١٣٨٠، ١ / ٣٠-٣٢)

في الواقع، المعيار الوحيد للتفوق البشري هو التقوى الإلهية، والمعايير الأخرى لا تعتبر معايير للتفوق على الآخرين. فلذلك، جميع البشر متساوون من حيث اللون والعرق واللغة والعرق والجنس وما إلى ذلك. هذا المبدأ الأخلاقي واضح للعيان في سيرة وكلمات الإمام الرضا عليه السلام. يعتبر الإمام ازدراء الآخرين لأي سبب، بما في ذلك الفقر، سببا للعار يوم القيامة، وينقل عن نبي الإسلام الكريم]: ((مَن استَذَلَّ مؤمنا أو مؤمنَةً أو حَقَّرَهُ لِفَقرِهِ أو قِلَّةِ ذاتِ يَدِهِ، شَهَرَهُ اللّهُ تعالى يومَ القِيامَةِ ثُمّ يَفضَحُهُ)). (فتال نيشابوري، ١٣٧٥، ٤٥٤/٢) من وجهة نظر الإمام عليه السلام فإن آباء البشر جميعهم واحد ولا يوجد سبب لسمو شخص على آخر، لكن التقوى الإلهية وأعمال الإنسان هي التي تسبب التفوق: ((إِنَّ اَلرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاحِدٌ وَاَلْأُمَّ وَاحِدَةٌ وَاَلْأَبَ وَاحِدٌ وَالْجَزَاءَ بِالْأَعْمَالِ)). (كليني، ١٣٦٣، ٢٣٠/٨)

التغيير الهيكلي في مؤسسة الأسرة:

يعتبر الزواج وتكوين أسرة من أهم القضايا وأكثرها أهمية في حياة كل شخص. لأن الحاجة إلى الزواج هي رغبة قد ائتمن الله عليها البشر. على الرغم من هذا المبدأ الواضح، فقد تم رفض هذه القضية من قبل المتطرفين مثل النسويات الراديكاليات، الذين يعتقدون أن النظام الأبوي يحكم في جميع مجالات الحياة، بما في ذلك المجال الخاص والعلاقات الشخصية بين الرجل والمرأة، وأن جميع العلاقات بين الجنسين هي السلطة والسياسة، لذا يجب على النساء أن ينأى بأنفسهن عن الرجال في المجال الخاص أيضًا. وفقًا لذلك، ترى النسويات الراديكاليات الزيجات بين الجنسين على أنه عمل نظام أبوي لإدامة اضطهاد المرأة، ولذلك تحث النساء على الانخراط في العلاقات الجنسية المثلية. هذا التيار الفكري يعتبر الرجل العدو الرئيسي للمرأة والأسرة كأدوات رئيسية لاضطهاد الرجال للمرأة من خلال الاستعباد الجنسي القسرية والأمومة القسرية. وصف أكلي[٤]، أحد قادة النسويات الراديكاليات، الأسرة بأنها نواة ذات شكل ثقافي اعتبرها الرجال ملكًا لهم. كما يؤكد أن من الخطأ القول بأن المنازل والأمهات يتلقين رعاية أفضل من الأطفال من المؤسسات وفي الواقع، يحاول الرجال ربط النساء بالأطفال بحجة الأمومة. (مشيرزادة، ١٣٨١، ٢٨٣-٢٨٥)

وهكذا فإن الزواج مؤسسة تديم استمرار إخضاع المرأة اقتصادياً ومالياً وقانونياً وسياسياً وعاطفياً. في هذه الأسرة، يعتبر الرجال النساء والأطفال ممتلكاتهم ويستفيدون من

علاقات القوة داخل الأسرة، وبالنسبة لهم الأسرة هي مصدر الرضا النفسي. الأسرة هي سبب ونتيجه الاستخفاف بالمرأة. ومن ثم، فإن الراديكاليين ينكرون تطور الزواج والحياة الأسرية وفائدتهما للمرأة، كما تعدد سيمون دي بوفوار[٥] بالتفصيل أضرار الزواج بالنسبة للمرأة وتخلص إلى أن الزواج دائمًا ما يقضي على المرأة. (دي بوفوار، ١٣٨٠، ٢ / ٢٧٤- ٣٣٥)

متذكرا تصريح لينين بأنه لا يمكن لأمة أن تكون حرة عندما يكون نصف السكان محاصرين في المطبخ، أوكلي تلخصت الطريق إلى تحرير المرأة في هذه الخطوط العريضة الثلاثة: ١. يجب إلغاء دور المرأة كربة المنزل؛ ٢. يجب تدمير الأسرة؛ و ٣. يجب إلغاء دور الجنسانية بشكل عام. (بستان، ١٣٨٢، ١٠٨) في رأيها، الفائدة الوحيدة للأسرة بالنسبة للمرأة هي تدريب داخلي في دور ربة منزل. لهذا السبب، يتطلب الغاء هذا الدور تدمير الأسرة واستبدال علاقات أكثر انفتاحًا ومرونة. لاعلاقات بين رجل وربة منزل وأطفال المعالين، بل علاقات بين أشخاص الذين يعيشون معًا في علاقة حميمة طوعية وفي بيئة تسمح لكل منهم بتحديد مصيرهم. (المرجع نفسه) ونتيجة لذلك، يعتبر الطلاق أمرا إيجابيا، من أجل تحرير الفرد من مؤسسة الزواج، يتم تقديم الانفصال والابتعاد عن أي علاقة مع الرجال بسبب العداء والشر المتأصلين كحل عام للتحرر. (مشيرزادة، ١٣٨١، ٢٨٤-٢٨٥)

إن لآراء النسوية الراديكالية، بنظامها الفكري الخاص، نتائج من أهمها مناهضة الأسرة، وعدم التفاهم المتبادل بين الرجل والمرأة، وتعطيل نظام العلاقات الأسرية والاجتماعية. من خلال المطالبة بإعمال حقوق المرأة، خلق المتطرفون فجوة عميقة بين الرجل والمرأة، وأضعفوا بشكل خطير مؤسسة الأسرة، كما جعلوا علاقات بين أعضائها أكثر ضعفًا. لقد سادت أيديولوجية الحرية الفردية على مفهوم الشعور بالواجب تجاه الزوج والأطفال والأسرة والمجتمع. ومن ثم، فقد وصفها بعض العلماء الغربيين بأنها "حرب ضد الأسرة". (غاردنر، ١٣٨٦، ١٦٧-٢١١) هذا التدنيس لمؤسسة الأسرة أدى إلى انهيار الأسرة في الغرب. ومع ذلك، فإن وصية النسوية بتجنب الزواج وتدبير شؤون المنزل، بدلاً من جعل المرأة مستقلة عن الرجل، قد دمرت معقلها وإيوائها فقط وأعطتها الكثير من المشاكل. على سبيل المثال، تعتقد جرير غرير، التي كانت ذات يوم واحدة من قادة الاتجاهات النسوية المتطرفة، أن حرية المرأة أدت إلى تحرر الرجل من التزامات الأسرية تجاه زوجه

وأطفاله، وخاصة في إعالة الأسرة. يريد رجال اليوم أن يعيشوا حياة غير مسؤولة وتركوا النساء وحيدة مع عبء المشاكل الاقتصادية، وقد أدى ذلك إلى أنوثة الفقر. (زيبايي نجاد، ١٣٨٢، ١٣٧)

الزواج بين رجل وامرأة (من جنسين مختلفين)، كما يدعي الراديكاليون، ليس شيئًا متجذرًا في نظام أبوي، ولكنه شيء متجذر في الطبيعة البشرية ووفقًا للإمام الرضاعليه السلام، إذا لم يكن هناك تقليد ديني ووصايا إلهيه، فإن نفس الفوائد التي جعلها الله فيها، مثل اللطف مع الأقارب والتواصل مع الغرباء، ستكون كافية لإقناع الحكيم والصالحين للإندفاع إليه: ((وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنَاكَحَةِ وَ الْمُصَاهَرَةِ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ وَ لاَ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ وَ لاَ أَثَرٌ مُسْتَفِيضٌ لَكَانَ فِيمَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بِرِّ الْقَرِيبِ وَ تَقْرِيبِ الْبَعِيدِ وَ تَأْلِيفِ الْقُلُوبِ وَ تَشْبِيكِ الْحُقُوقِ وَ تَكْثِيرِ الْعَدَدِ وَ تَوْفِيرِ الْوَلَدِ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ وَ حَوَادِثِ الْأُمُورِ مَا يَرْغَبُ فِي دُونِهِ الْعَاقِلُ اللَّبِيبُ وَ يُسَارِعُ إِلَيْهِ الْمُوَفَّقُ الْمُصِيبُ وَ يَحْرِصُ عَلَيْهِ الْأَدِيبُ الْأَرِيبُ...)). (كليني، ١٣٦٣، ٣٧٣/٥).

والامتناع عن الزواج لا يليق بأي رجل وامرأة، وتشجيع المرأة على عدم الزواج وتكوين الأسرة مخالف لطبيعة المرأة. في تعاليم الرضويعليه السلام، لا يحذر الإمام من الامتناع عن الزواج فحسب، بل يحذر أيضًا من تأجيله وينقل عن آبائه قولهم إن الفتيات اللاتي بلغن سن الزواج مثل ثمر شجرة، لا خيار لها عند نضجها إلا قطفها وإلا تفسدها الشمس وتضرها الرياح. لذلك، فليس أمام الفتيات اللواتي يبلغن سن الزواج سوى الزواج منهن، وإلا فلن يكون هناك خيار في الفتنة لديهن: ((إِنَّ الْأَبْكَارَ بِمَنْزِلَةِ الثَّمَرِ عَلَى الشَّجَرِ إِذَا أَدْرَكَ ثَمَرُهُ فَلَمْ يُجْتَنَى أَفْسَدَتْهُ الشَّمْسُ وَنَثَرَتْهُ الرِّيَاحُ وَكَذَلِكَ الْأَبْكَارُ إِذَا أَدْرَكْنَ مَا يُدْرِكُ النِّسَاءُ فَلَيْسَ لَهُنَّ دَوَاءٌ إِلاَّ الْبُعُولَةُ وَإِلاَّ لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِنَّ الْفَسَادُ لِأَنَّهُنَّ بَشَرٌ)). (كليني، ١٣٦٣، ٣٣٧/٥؛ ابن بابوية، بلاتا، ٥٧٨/٢؛ ابن بابوية، بلاتا، ١٢٨٩)

لذلك، فإن عدم الزواج لايتعارض مع الطبيعة البشرية فقط، ولكن ليس فيه أي فضيلة. فقد جاء عن الإمام الرضاعليه السلام أتت امرأة إلى الإمام الباقرعليه السلام وهي رأت التقوي في عدم الزواج ولكن يذكرها الإمامعليه السلام أنه لو كان هذا الامر فضيلة، لما سبق أحد فاطمة] في هذا الأمر: ((أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَتْ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنِّي مُتَبَتِّلَةٌ. قَالَ لَهَا: وَ مَا التَّبَتُّلُ عِنْدَكِ قَالَتْ: لاَ أُرِيدُ التَّزْوِيجَ أَبَداً. قَالَ: وَلِمَ قَالَتْ: أَلْتَمِسُ فِي ذَلِكَ الْفَضْلَ. فَقَالَ:

انْصَرِفِي، فَلَوْ كَانَ فِي ذَلِكَ فَضْلٌ لَكَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام أَحَقَّ بِهِ مِنْكِ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْبِقُهَا إِلَى اَلْفَضْلِ)). (الطوسي، ١٤١٤، ٣٧٠/١).

فإن الزواج عطية إلهية، وعليه أساس الطبيعة البشرية. وفي الواقع، يعود أصل الاختلاف بين الجنسين إلى نفس القضية. لأن الاختلافات بين الجنسين هي التي تخلق مجموعة من الاحتياجات المتبادلة بين الرجل والمرأة، وتؤدي إلى الانجذاب المتبادل، والتعاطف والاعتماد، والسكون والهدوء (اعراف/ ١٨٩؛ روم/ ٢١)، ونتيجة ذلك، تكوين الوحدة الأساسية في المجتمع وهي الأسرة. ومن هنا طرح مفكرون الإسلاميون فكرة التكامل بين الجنسين؛ فإن وجود الإختلافات بين الرجل والمرأة يؤدي إلى انجذاب المتبادل بين هذين الجنسين، كما يؤدي إلى الإستفادة أحد الجنسين من مواهب الطبيعية لجنس الآخر من خلال ارتباطه بجنس المكمل (ولا المضاد). (مطهري، ١٣٧٨، ١٦٠-١٦٥) فلماذا نأخذ الفروق بين الرجل والمرأة بإعتبار أنها نقص لأحد الجنسين والكمال لجنس آخر، بحيث يتعين علينا أحيانًا أن نأخذ جانب الرجل وأحيانًا جانب المرأة؟ بل مع هذه الاختلافات، ارادت سنة الخلق إلى إيجاد انسجام الأكبر بين الرجل والمرأة والجمع بينهما عن طريق الزواج وتكوين الأسرة. (المرجع نفسه، ١٦٠-١٦١)

في تعابير الإمام الرضا عليه السلام، كل اختلاف في الكون يعتبر حكمة من حكم الله، وعلى هذا الأساس يرى المرأة على أنها مصدر السكون والهدوء للرجل: ((فِي اَلتَّزْوِيجِ قَالَ مِنَ اَلسُّنَّةِ اَلتَّزْوِيجُ بِاللَّيْلِ لِأَنَّ اَللَّهَ جَعَلَ اَللَّيْلَ سَكَناً وَ اَلنِّسَاءُ إِنَّمَا هُنَّ سَكَنٌ)). (كليني، ١٣٦٣، ٣٦٦/٥؛ الطوسي، ١٣٦٥، ٤١٨/٧). فالهدف من تكوين الأسرة، كما تؤكد آيات القرآن، هو تحقيق السلام والراحة. (روم/ ٢١).

المثلية الجنسية وتكوين أسر المثليين:

من التعاليم الراديكالية الأخرى للنسويات في مجال الأسرة، والتي تنبع من نظرية الثورة الجنسية، نظرية المثلية الجنسية[٦]. وفقًا لهذه النظرية، من المناسب للمرأة أن تهتم بالنساء المثليات جنسياً، اللائي لديهن نفس التفكير ونفس المشاعر الأنثوية، بدلاً من إهدار الطاقة على الرجال. من وجهة نظر الراديكاليين، فإن أفضل طريقة لتدمير الهياكل الأبوية، وتجفيف جذور التمييز ضد المرأة، وكسر الهيمنة الجسدية والروحية للرجل على المرأة،

وكسر المحرمات في المجتمع، والتحرر من الروابط الأسرية، وتحرير المرأة جنسيا هي الميل إلى المثلية الجنسية بدلاً من الزواج. وذلك لأن النساء دائمًا ما يكونون على هامش المتعة الجنسية في الأسرة ومع المثلية الجنسية يأتون إلى قلب العلاقات الجنسية ويفكرون في مشاعرهم بشكل مستقل. (ماغي، ١٣٨٢، ٢٨٨-٢٩٠) لذلك، لم تكن المثلية الجنسية مجرد تفضيل جنسي، ولكنه يشمل أيضًا الدعم السياسي والعملي والعاطفي، وما إلى ذلك، وهذا يعني نوعًا من العلاقة الشاملة بين النساء لتحقيق هوية أنثوية تماماً. (هام و جمبل، ١٣٨٢، ٢٤٦-٢٤٨ و ٣٦٤-٣٦٥) ومن ثم، فإن أحد شعارات النسوية الراديكالية هو "النسوية هي نظرية والمثلية الجنسية هي العمل". (المرجع نفسه)

وهكذا دعت النسويات إلى أن تكون المرأة حرة في اختيار سلوكياتها الجنسية المفضلة لديها وإزالة العوامل المقيدة لها؛ لأن السيطرة على الجسد كحرية جنسية هي نوع من النضال ضد ثقافة النظام الأبوي. (كاستلز، ١٣٨٠، ٢٥٣/٢) تم دعم فكرة التحرر الجنسي الراديكالي من قبل النساء المثليات غير النسويات، اللواتي شاركن مع المثليين الذكور في تحدي نظام الأسرة التقليدي والسعي للحصول على اعتراف الحكومة بحرياتهم الجنسية. (ناش، ١٣٨٠، ٢٠٦-٢٠٧)

وصل التطرف النسوي الراديكالي في تشجيع المثلية الجنسية إلى مستوى أثار الاحتجاج النسوي نفسه. بالنسبة للنسويات الاشتراكيات، إن استراتيجية الراديكاليين، حتى لو نجحت، تترك وراءها اللامساواة المتأصلة في الرأسمالية. تعتبر أليسون جاغار(٧) أيضًا أن فصل المرأة عن الرجل مفيد إلى حد ما، لكنها تعتبر أن طريقة أفضل هي مشاركة كلا الجنسين. (بستان، ١٣٨٢، ١١٢)

بينما تعتبر التعاليم الدينية العلاقات الجنسية غير الشرعية هي سبب ضياع وتدمير الأجيال ويذكر القرآن الكريم القبائل التي هلكت أجيالها بسبب العلاقات الجنسية غير المشروعة. (الحجر/ ٦٦) اليوم، إذا كان النمو السكاني في بعض أجزاء العالم سلبيًا، فهو متجذر في نفس الآثام العظيمة مثل اللواط، والزنا، والمساحقة التي تسمى المثلية الجنسية. الإمام الرضا عليه السلام في فلسفة التحريم العلاقات غير الشرعية والمثلية الجنسية، يذكر تدمير الجيل، والفساد و... ويقول: ((حَرَّمَ اَللَّهُ تَعَالَى اَلزِّنَا لِمَا فِيهِ مِنَ اَلْفَسَادِ مِنْ قَتْلِ اَلْأَنْفُسِ

وَذَهَابِ الْأَنْسَابِ وَتَرْكِ التَّرْبِيَةِ لِلْأَطْفَالِ وَفَسَادِ الْمَوَارِيثِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ وُجُوهِ الْفَسَادِ)). (ابن بابويه، ١٤٠٤، ٥٦٥/٣؛ ابن‌بابويه، بلاتا، ٨٨/٢) لذلك ينصح الإمام عليه السلام الجميع أن يتمتعوا بلذات الدنيا المشروعة وأن يشبعوا احتياجات ورغبات بطريقة شرعية فقط. هو يقول: ((اجْعَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ حَظّاً مِنَ الدُّنْيَا بِإِعْطَائِهَا مَا تَشْتَهِي مِنَ الْحَلَالِ مَا لَمْ تَثْلِمِ الْمُرُوَّةَ وَلَا سَرَفَ فِيهِ وَاسْتَعِينُوا بِذَلِكَ عَلَى أُمُورِ الدِّينِ فَإِنَّهُ نَرْوِي لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَرَكَ دُنْيَاهُ لِدِينِهِ وَدِينَهُ لِدُنْيَاهُ)).(نوري، ١٤٠٨، ٢٢٣/٨)

إن ما توصفه النسويات الراديكاليات للنساء اليوم هو الحرية المطلقة، التي تحت عنوان المثلية الجنسية، تسبب الضرر الأكثر تدميراً وإتلافاً للأسرة، وخاصة للنساء أنفسهن. من نتائج الترويج للمثلية الجنسية تعريض الصحة الجسدية والعقلية والعلاقات الاجتماعية للأفراد للخطر. يؤدي ضغوط النفسية وعدم التوازن لدى المثليين جنسياً إلى عنف وعدم توافق هؤلاء الأشخاص وفي بعض الأحيان يعزلهم ويطردهم من المجتمع. من ناحية أخرى، فإن الإستغراق في اللذات المادية وتحريض الرأي العام على المثلية الجنسية يضعف شخصية المرأة البشرية. إثارة الكراهية تجاه الرجال واعتبارهم أعداءً افتراضيين للمرأة، الذي يتم بطريقة مبدئية ومنهجية، يؤثر بشدة على التفاعل والعلاقات الاجتماعية بين الرجل والمرأة ويؤدي إلى جو متزايد من التمييز على أساس الجنس؛ وهذا شيء يسبب مشاكل للنساء أنفسهن بشكل غير مباشر. من ناحية أخرى، المثلية الجنسية أيضاً لها آثار سلبية على العلاقات الاجتماعية؛ لأن المجتمع الذي ليس لديه أسرة سليمة يعاني من التفكك. وهكذا، على الرغم من أن هذا المعيار في وقت ما يمكن أن يعطي استجابة قصيرة المدى ومتقطعة لرغبة متمردة، إنه سيفرض تغييرات ضارة لا يمكن إنكارها على المجتمع على المدى الطويل. (دولتي، ١٣٨٨، ١٥٢-١٥٥)

عندما يتم التخلي عن العلاقات الطبيعية، ووفقًا للإمام الرضا عليه السلام يتم التخلي عن اللذات الحلال، يصل التنظير البشري إلى نقطة يعتبر فيها السحاق في العلاقات الجنسية نموذجًا بديلًا للعلاقة بين الرجل والمرأة وكذلك يسبب العديد من المشاكل التي خلقها البشر بأيديهم. لذلك فإن قضية السحاق والمثلية الجنسية وإحباط المرأة في هذا المجال تظهر أن الطريقة الطبيعية الوحيدة لتحقيق السلام والهدوء والوقاية من المشاكل الجسدية والعقلية هي

الحفاظ على قدسية الأسرة والزواج. مما لا شك فيه أن الخيار الأكثر فاعلية للتعامل مع ظهور مثل هذه الظواهر هو العودة إلى المعنوية والتعرف على أصالة الإنسان على أساس الفلسفة الدينية.

تدمير القداسة دور الأمومة:

أحد أسباب أهمية الأسرة للنسويات هو أن أهم دور للمرأة، أي الأمومة، يتشكل داخل الأسرة. كانت النسويات الراديكاليات أكثر راديكالية في هذا الموضوع من النسويات الأخريات. هم يعتبرون أن أكبر عقبة أمام الحرية الجنسية للمرأة هو الحمل وطريقة التخلص منه هي تقنين الحق في الإجهاض. لذلك، فإن الحق في عدم الإنجاب يحرر المرأة من الإطار الجنسي ويجعلها كالرجل حراً. (فوكس، ١٣٨١، ٢٣٣) تؤمن فايرستون[٨] أن أصل كل الدونية وكل بؤس المرأة يكمن في حقيقة أن الطبيعة قد وضعت القدرة علي تربية الجنين وتنميته في جسدها. هي تعتبر الخصوبة حالة غير إنسانية (مشيرزادة، ١٣٨١، ٢٨٥) والأمومة ضد حرية المرأة (هام وجامبل، ١٣٨٢، ٢٩٠-٢٩١). ترى دي بوفوار الأمومة على أنها مصير فسيولوجي للمرأة، لكنها ترى في التحكم في عدد السكان والإجهاض وسيلة لهروب النساء منه. على الرغم من مصير فسيولوجيا الأنثى للأمومة، إلا أنها تنكر غريزة الأمومة ولا تعتبرها قابلة للتطبيق على الجنس البشري. (دي بوفوار، ١٣٨٠، ٣٦٣)

تقسم إكلي الأمومة إلى نوعين: ١. الأمومة البيولوجية، أي نمو الجنين في جسد الأنثى؛ ٢. الأمومة الاجتماعية، أي رعاية وتربية الطفل بعد الولادة، والرضاعة الطبيعية، وما إلى ذلك. على الرغم من أن الطبيعة قد غرست الأمومة البيولوجية في جسد المرأة، فإن هذا لا يعني أن الأم مسؤولة عن الأمومة الاجتماعية، وتربية الطفل ورعايته. لذلك يجب رفع هذه المسؤولية عن المرأة. (مشيرزادة، ١٣٨١، ٢٨٥) كيت ميليت[٩]، ناشطة نسوية راديكالية أخرى، تريد أيضًا الإطاحة بدور الأمومة وتربية الأطفال من قبل الرجال أو المؤسسات الاجتماعية (المرجع نفسه، ٢٨٣) في إذلال الأمومة، يذهبون النسويات الراديكاليات إلى درجة أنهم يرون دونية المرأة واستغلالها في الإنجاب. تعتقد فايرستون أن المرأة تتحرر من سيطرة الرجل إذا انفصلت عن عبودية الإنجاب والأمومة؛ لأن بيولوجيا المرأة أضعف في الإنجاب من الرجل. وهكذا، سيطر الرجال دائمًا على المجتمع، مستغلين نقاط ضعف

البيولوجيا الإنجابية وخلق تقسيم للعمل على أساس الجنس. من وجهة نظرهم، فإن بيولوجيا التكاثر تؤدي إلى توزيع غير متكافئ لبيولوجيا التكاثر وتوزيع غير متكافئ للسلطة في الأسرة. (Kassian، 2005، 22) لذلك، تقترح النسويات المتطرفات الإجهاض لتحرير المرأة من مسؤوليات تربية الأطفال وتحقيق الاستقلال الشخصي؛ وهذا يعني أنه يمكن لكل امرأة أن تقتل جنينها في أي وقت وتحرر نفسها من أغلال قيودها. (بورك، ١٣٨، ٤٥٧)

تم تمرير الحق في الإجهاض كحق فردي في عام ١٩٩٢ في الولايات المتحدة. وبحسب هذا القانون، ليس للزوج أن يطلب من الزوجة إبلاغه قبل الإجهاض. ليس فقط الزوجة غير ملزمة بالحصول على إذن زوجها لإجراء عملية إجهاض، ولكن ليس عليها أيضاً واجب إبلاغ زوجها للقيام بذلك (فوكس، ١٣٨١، ٢٣٤-٢٣٥).

كما اتضح، وفقًا لنظرية النسوية الراديكالية، يتم إنكار حق المرأة الأمومة من أجل التغلب على النظام الأبوي والتمتع بالحرية الجنسية. بينما الإسلام، بالنظر إلى التأثير العميق للأمومة المرأة، قد ركز بشكل كبير على دور الأم وتحدث في عظمتها لتقوية الروابط بين الأطفال والأسرة والإستمرار نظام الأسرة. تعتمد السنة الإلهية و الطبيعية إلى محاولة إنجاب الأطفال. استمرارية الأجيال هي من أجل استمرارية الوجود وتوسع البشرية؛ لذلك فإن الإمام الرضا عليه السلام في رواية عن الزواج واختيار الزوجة، يؤكد على الاهتمام بخصوبة المرأة وينقل عن النبي قوله: ((تَزَوَّجْهَا سَوْدَاءَ وَلُوداً وَلاَ تَزَوَّجْهَا حَسْنَاءَ جَمْلاَءَ عَاقِراً فَإِنِّي أُبَاهِي بِكُمُ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)). (ابن بابوية، ١٤٠٤، ٣٩٢/٣) في هذه المسئلة، لم يعتبر الإمام ولودة المرأة فحسب، بل يعتبر أيضًا كثرة الأولا ويقول: ((إِذَا أَرَدْتَ التَّزْوِيجَ فَاسْتَخِرْ وَ امْضِ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ التَّزْوِيجَ فَسَهِّلْ لِي مِنَ النِّسَاءِ أَحْسَنَهُنَّ خُلُقاً وَ خَلْقاً وَ أَعَفَّهُنَّ فَرْجاً وَ أَحْفَظَهُنَّ نَفْساً فِيَّ وَ فِي مَالِي وَ أَكْمَلَهُنَّ جَمَالاً وَ أَكْثَرَهُنَّ أَوْلَاداً)). (مجلسي، ١٤٠٤، ٣٨٧/٨٨)

يجب على المنظرين النسويين الانتباه إلى حقيقة أنه في نظام التكوين، الذي هو نتيجة علم وقوة وحكمة الإلهية بلانهاية، إن الأمومة باعتبارها العامل الرئيسي والأكثر فاعلية في التربية البشرية، هي إحدى المهام العظيمة التي تم تفويض المرأة ولا يمكن لأي عامل تعليمي آخر أن يحل محلها. إن معارضة الأمومة تناقض جوهري في النظرية التربوية. لأن النظرية

التربوية التي تتعارض مع الأمومة، في الواقع، تتعارض مع التربية الصحيحة والمثالية للبشر. كيف يمكن أن يحارب الأمومة ويتحدث في نفس الوقت عن تربية الإنسان وكماله؟

ويتضح من فحص سيرة الإمام الرضاعليه السلام وخطاباته أنه هو نفسه كان حريصًا على تربية أبنائه، وشجع الآخرين على ذلك أيضاً. وقد وردت أحاديث كثيرة عن الامام الرضاعليه السلام عن فترات تربية الأطفال المختلفة، وكل منها يوفر طريقة واضحة للإنسان لتربية الطفل. وفقًا لتعاليم الرضويعليه السلام، تعود الخطوات الأولى في تربية الطفل إلى ما قبل الزواج وعند اختيار الزوج والزوجة. وبناءً عليه، فإن أحد المعايير المهمة في اختيار الزوج هو اختيار الزوج الصالح[١٠] (ابن بابوية، ١٤٠٤، ٤٠٩/٣) والزوجة الصالحة[١١]. (كليني، ١٣٦٣، ٣٢٧/٥) رعاية الحمل للمرأة هي الخطوة التالية في تربية الطفل، وتؤكد روايات الإمام الرضاعليه السلام على أهمية هذه الفترة. يقول الإمام الرضاعليه السلام: ((أَطْعِمُوا حَبَالاَكُمْ ذَكَرَ اَللُّبَانِ فَإِنْ يَكُ فِي بَطْنِهَا غُلاَمٌ خَرَجَ ذَكِيَّ اَلْقَلْبِ عَالِماً شُجَاعاً وَإِنْ تَكُ جَارِيَةٌ حَسُنَ خَلْقُهَا وَخُلُقُهَا)). (كليني، ١٣٦٣، ٦/ ٢٣) وقد رويت روايات قيمة عن الإمام الرضاعليه السلام بخصوص رعاية ما بعد الولادة ومراعاة النقاط التربوية المتعلقة بهذه الفترة. وقد شدد الإمام على نقاط تربوية مثل قول الأذان والإقامة في إذني المولود[١٢](علي بن موسىعليه السلام، ١٤٠٦، ٢٣٩/١)، واختيار الاسم الحسن للطفل[١٣] (كليني، ١٣٦٣، ١٩/٦)، ونحو ذلك.

من وجهة نظر الإمام الرضاعليه السلام، إن تربية الطفل ليست سهلة، كما أنها ليست مستحيلة. إذا حاولنا القيام بذلك، فسنحصل على النتيجة المناسبة. يقول الإمام: ((اَلْأَدَبُ كُلْفَةٌ فَمَنْ تَكَلَّفَ اَلْأَدَبَ قَدَرَ عَلَيْهِ)). (كليني، ١٣٦٣، ٢٣/١) لكن أهم دور في تربية الطفل هو للأم. علاقة الطفل بالأمه هي حجر الأساس في بناء شخصية الطفل وفي غياب الأم، لن يكون الطفل قادراً على إقامة علاقة هادفة مع الآخرين. (غاردنر، ١٣٨٦، ٢٢٣-٢٢٤) تتجلى ذروة عاطفة المرأة في لعب دورها الأمومة. الرسالة الأمومة لها فترة طويلة والمرأة، من بداية تكوين النطفة في رحمها إلى اللحظات الأخيرة من حياتها، إنها حقاً مربية الطفل ولها تأثيرات مبدئية على تصرفات الأطفال. خلال الطفولة، يتم رعاية جميع جوانب شخصية الطفل من قبل الأم ويتلقى الطفل رأس المال الرئيسي من الأم خلال هذه الفترة. ولهذا نرى في الإسلام توصيات كثيرة للأمهات في الحمل والتولد والرضاعة ونحو ذلك. كل

هذا له تأثير كبير في ظهور وتقديم الدور الأساسي للمرأة ورسالة الأم في تربية الطفل، وهو أجمل فن للمرأة؛ فن ودور لا يمكن لأحد أن يلعبه سوى المرأة.

المكانة الرفيعة للأم ودورها عظيمة لدرجة أن العديد من روايات المعصومين عليهم السلام قد وردت في مدحها. ومن التأكيدات التي تدل على مكانة الأم الرفيعة في نظر الإسلام، خطاب الإمام الرضا عليه السلام الذي يقول: ((وَ اعْلَمْ أَنَّ حَقَّ الْأُمِّ أَلْزَمُ الْحُقُوقِ وَ أَوْجَبُهَا لِأَنَّهَا حَمَلَتْ حَيْثُ لَا يَحْمِلُ أَحَدٌ أَحَداً وَ وَقَتْ بِالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ جَمِيعِ الْجَوَارِحِ مَسْرُورَةً مُسْتَبْشِرَةً بِذَلِكَ فَحَمَلَتْهُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَ الَّذِي لَا يَصْبِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَ رَضِيَتْ بِأَنْ تَجُوعَ وَيَشْبَعَ وَلَدُهَا وَ تَظْمَأَ وَ يَرْوَى وَ تَعْرَى وَ يَكْتَسِي وَ يَظَلَّ وَ تَضْحَى فَلْيَكُنِ الشُّكْرُ لَهَا وَ الْبِرُّ وَالرِّفْقُ بِهَا عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ وَ إِنْ كُنْتُمْ لَا تُطِيقُونَ بِأَدْنَى حَقِّهَا إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ)). (علي بن موسى B، ١٤٠٦، ٣٣٤/١).

لذلك ينبغي تعليم المرأة أن دور الأم هو أهم دور للمرأة في الحياة، وأن تطورها المادي والروحي يعتمد على هذا الدور؛ بالإضافة فإن الأمومة تعني بناء الإنسان، أي ربط مستقبل البشرية بشكل أساسي بالمرأة. و في تقسيم هذا الدور، يبدو أن المرأة قد أُعطيت دوراً أكثر أهمية وحيوية، والرجال في هذا المجال له دور هامشي. لذلك على خلاف ادعاءات بعض النسويات، ليس الأمر أن الأمومة مرتبطة فقط بالمعاناة والمشقة، ولكن من وجهة نظر ألشتاين[١٤]، فإن الأمومة نشاط معقد وغني ومتعدد الأوجه ومجتهد ومبهج وهي حياة طبيعية واجتماعية ورمزية وعاطفية (انظر: مكينزي، ١٣٧٥، ٦٥) التي تصل إلى ذروتها مع ولادة طفل. مع ولادة طفل، تدخل الأم في تجربة معقدة نادراً ما تصادفها بدون طفل، أي حب آخر؛ تجربة هادئة وصعبة ومحبة للقلب في عملية رعاية ولطف ونسيان الذات. (انظر: كريستوفا، ١٣٧٨، ١٢٩)

تجاهل القيم والمعايير الأخلاقية:

في الغرب اليوم، طغت أيديولوجية الحرية الفردية المتجذرة في مبدأ الفردية تماماً على مفهوم الأخلاق والقيم الأخلاقية. المبدأ الذي تقوم عليه جميع الادعاءات النسوية، سواء حول الأسرة أو المجتمع. وفقًا لهذا المبدأ، يُعتبر الفرد أكثر واقعية وأساسية وله الأسبقية علي المجتمع والمؤسسات والهياكل، بما في ذلك الأسرة، وله قيمة أخلاقية وقانونية أعلى بالنسبة

له، ونتيجة لذلك، فإن رغبات وأهداف ونجاح الفرد تسبق الآخرين في كل شيء. (بيات، ١٣٨١، ٣٩٥-٣٩٦) هناك موقفان أساسيان في الفردانية كان لهما تأثير كبير على الأسرة، وخاصة أخلاقيات الأسرة: أولاً، أن الإنسان لديه حقوق طبيعية لمجرد أنه إنسان، لذلك فهو بطبيعته كان محقّاً وليس مكلّف (المرجع نفسه: ٤٠٠). ثانياً، الحقوق الطبيعية للفرد لها الأسبقية على المجتمع والمؤسسات الاجتماعية، بما في ذلك الأسرة (المرجع نفسه: ٣٩٩).

مع تعزيز الفردية، على الرغم من إحياء الحقوق الفردية، تراجعت الأخلاق بدلاً من ذلك. من أسباب عدم الاستقرار الأسري عدم التقيد بالأخلاق والالتزامات الإنسانية؛ لأن الإيمان ومراعاة القضايا الأخلاقية يقوي قوة المقاومة في مواجهة المشاكل والقضايا المختلفة في البشر، لكن هذه القضية يتم تجاهلها في الفكر النسوي وعلى أساس الفردية ويتم نسيان القيم والمعايير الأخلاقية. (بستان، ١٣٨٢، ٦١) عندما تطلب المرأة حقوقها ومصالحها الفردية، تتضرر العلاقة الزوجية ومبدأ الأسرة، وبالتالي الطفل؛ لأن العلاقات الزوجية تتطلب الأخلاق أكثر بكثير من الحقوق الفردية. كما يشير دانيل كيرتندن، فإن تكوين أسرة لم يكن يوماً من أجل المزيد من الحقوق، ولكن لتنازل هذه الحقوق من قبل الرجل والمرأة.(فوكس، ١٣٨١، ٢٤١)

من أهم الأفكار النسوية لدى الراديكاليين والتي بموجبها يتم تجاهل الأخلاق في الأسرة تماما، هو الإيمان بالمحاربة النظام الأبوي ومعاداة الرجولة وإخراج الرجل من مؤسسة الأسرة. استقلال المرأة عن الرجل، بشعار إنقاذ المرأة من سيطرة الرجل وإنخراط إلى المثلية الجنسية، هو فعل غير أخلاقي أصبح هو قانونيًا ومعياريًا من قبل النسويات الراديكاليات. في هذا المجال، تعتبر سيمون دي بوفوار صراحة المثلية الجنسية أمرًا طبيعيًا ومقبولًا وتنتقد الأخلاق التقليدية لجعلها تبدو غير طبيعية وممنوعة. (دي بوفوار، ١٣٨٠: ٢٠٢/٢) إن السيطرة المطلقة للمرأة على أفعالها في الأمور المتعلقة بالأسرة، بما في ذلك الأمومة، والإنجاب، والإجهاض، هي حالة أخرى من حالات إهمال الأخلاق في الأسرة، حتى أن النسويات الراديكاليات لم ينجحن في توفير أساس أخلاقي متين ومقبول حتى الآن في هذا الصدد. ومع ذلك، فإن دي بوفوار تهاجم بشدة لا أخلاقيتها. بعد وصف محنة الأطفال غير المرغوب فيهم ووصف سلوكيات وتعذيب الوالدين تجاههم، تتهم دي‌بوفوار

أولئك الذين يعتبرون الإجهاض غير أخلاقي وتقول إذا كان ذلك في مصلحة الأخلاق كيف يجب أن يفكروا في مثل هذه الأخلاق. (المرجع نفسه، ٣٤٠-٣٤٥)

ترى دي بوفوار أن الأخلاق التقليدية تتمحور فقط حول مصالح الرجال ومن أجل السيطرة على النساء. في هذه الأخلاق الذكورية، التي يُعرّف فيها الحمل والولادة والأمومة بأنها أشياء مقدسة للمرأة، هناك نوع من العناد ومضايقات أخرى الذكورية تعارض بشدة أي عمل يحرر المرأة من واجبات الأمومة وتدبير شؤون المنزل. (المرجع نفسه، ٣٥٤-٣٥٥)

على عكس ما تدعيه النسويات، من الواضح أن انهيار وحدة الأسرة، وتعزيز العداء والصراع بين الرجل والمرأة، وتشجيع المثلية الجنسية، وإذلال الأمومة، والحق في السيطرة على الإنجاب لدى النساء، والسلوكيات غير الطبيعية، إلخ. كل ذلك يتعارض مع الطبيعة الإلهية للإنسان وضميره الأخلاقي. إن الإعتقاد بمثل هذه الأمور يدل على أن أصحاب هذه الأفكار قد غرقوا في جهل الله وإهماله والاغتراب عن أنفسهم وسقطوا في فخ الانحرافات الأخلاقية. بينما أن التعاليم الدينية حول الأسرة مليئة بالنصائح الأخلاقية وأولوية الأخلاق على الحقوق.

في تعاليم الرضويعليه السلام، في رواية عنه، نقلاً عن النبي]، يعتبر أقرب الناس إلى الرسول] أحسنهم خلقاً في الأسرة: ((أَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً وَ خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ)). (ابن بابوية، بلاتا، ٣٨/٢) كما أن أكثر الناس إيماناً أحسنهم خلقاً والنبي] يعتبر نفسه أحسنهم خلقاً لأهله: ((أَحْسَنُ اَلنَّاسِ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَ أَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ وَأَنَا أَلْطَفُكُمْ بِأَهْلِي)). (المرجع نفسه)

في تعاليم الرضويعليه السلام، لأنه يحاول إيصال الأسرة إلى الكمال، فقد أدلى بتصريحات عميقة وقيمة من أجل ازدهار الأسرة وترسيخ الأخلاق. أن الإمامعليه السلام اعتبر أن تمتع المرء بالدين والأخلاق كاف في قبول الشخص للزواج ولم يعتبر الفقر عائقاً أمام الزواج: ((إِنْ خَطَبَ إِلَيْكَ رَجُلٌ رَضِيتَ دِينَهُ وَ خُلُقَهُ فَزَوِّجْهُ وَ لاَ يَمْنَعْكَ فَقْرُهُ وَ فَاقَتُهُ)). (علي بن موسى B، ١٤٠٦، ٢٣٥/١) ومن ناحية أخرى، يعتبر الإمام أن سوء الخلق فقط هو ما يكفي لعدم قبول الشخص للزواج.[١٥] (ابن بابوية، ١٤٠٤، ٤٠٩/٣) يذكر الإمامعليه السلام أيضاً بعض الخصائص السلوكية المناسبة لكل رجل وامرأة في الأسرة ويعتقد أن المرأة الجديرة والرجل

الجدير في الأسرة يجب أن تكون لهما هذه الصفات. بالنسبة للمرأة، يعتبر بعض الصفات مثل العفة[١٦] (كليني، ١٣٦٣، ٣٢٧/٥)، والتبسيط، والليونة، والتسامح، والمحافظة على مال الزوج وسمعته[١٧]. (كليني، ١٣٦٣، ٣٢٤/٥) من ناحية أخرى، لديه عليه السلام نصائح للرجال ويطلب منهم أن يختاروا من هم مثل الغنائم، يعني اختيار النساء كزوجات مثل الغنائم من حيث الصفات. أي المرأة الخصبة والطيبة التي ساعدت زوجها في عمل الدنيا والآخرة ولا تجعل الحياة صعبة عليه. هو يقول: ((وَ اعْلَمْ أَنَّ النِّسَاءَ شَتَّى فَمِنْهُنَّ الْغَنِيمَةُ وَ الْغَرَامَةُ وَ هِيَ الْمُتَحَبِّبَةُ لِزَوْجِهَا وَ الْعَاشِقَةُ لَهُ وَ مِنْهُنَّ الْهِلَالُ إِذَا تَجَلَّى وَ مِنْهُنَّ الظَّلَامُ الْحِنْدِيسُ الْمُقَطِّبَةُ فَمَنْ ظَفِرَ بِصَالِحِهِنَّ يَسْعَدُ وَ مَنْ وَقَعَ فِي طَالِحِهِنَّ فَقَدِ ابْتُلِيَ وَ لَيْسَ لَهُ انْتِقَامٌ وَ هُنَّ ثَلَاثٌ فَامْرَأَةٌ وَلُودٌ وَدُودٌ تُعِينُ زَوْجَهَا عَلَى دَهْرِهِ لَدُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ وَ لَا تُعِينُ الدَّهْرَ عَلَيْهِ وَ امْرَأَةٌ عَقِيمٌ لَا ذَاتُ جَمَالٍ وَ لَا خُلُقٍ وَ لَا تُعِينُ زَوْجَهَا عَلَى خَيْرٍ وَ امْرَأَةٌ صَخَّابَةٌ وَلَّاجَةٌ هَمَّازَةٌ تَسْتَقِلُّ الْكَثِيرَ وَ لَا تَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بِمَنْ هَذِهِ صِفَتُهَا فَإِنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِيَّاكُمْ وَ خَضْرَاءَ الدِّمَنِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ خَضْرَاءُ الدِّمَنِ قَالَ الْمَرْأَةُ الْحَسْنَاءُ فِي مَنْبِتِ السَّوْءِ)). (علي بن موسى B، ١٤٠٦، ٢٣٤/١).

إن الإمام عليه السلام يعد بعض الصفات للرجل الجدير ويذكر هذه المعايير لابنة وعائلتها في اختيار الزوج، منها: الإيمان (علي بن موسىB، ١٤٠٦، ٢٣٥/١)، التكافؤ[١٨] (ابن بابوية، ٥٨/٢)، عدم خلق السيء (ابن بابوية، ١٤٠٤، ٤٠٩/٣)، عدم شرب الخمر[١٩] (علي بن موسىB، ١٤٠٦، ٢٨٠/١)، السعي الجاهد لتوفير الراحة للحياة للأسرة[٢٠] (كليني، ١٣٦٣، ٨٨/٥)، الحب لزوجته والإسعاد لقلبه[٢١].(كليني، ١٣٦٣، ٦/٦)

لذلك، فإن الدخول بوعي في مجال الزواج والانتباه إلى الخصائص الأخلاقية للزوج هو أمر سيكون إهماله خسارة. الزواج مثل العبودية، و يجب على المرء أن يعرف من يستعبد ولده. نقل الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي]: ((إِنَّمَا النِّكَاحُ رِقٌّ، فَإِذَا أَنْكَحَ أَحَدُكُمْ وَلِيدَةً فَقَدْ أَرَقَّهَا، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ لِمَنْ يُرِقُّ كَرِيمَتَهُ)). (الطوسي، ١٤١٤، ٥١٩/١).

لذلك إن التعاليم النسوية للمتطرفين، المستبدين والمعارضين بشدة لجميع القيم والأعراف، ويدعون إلى إعادة بناء جميع القيم الأخلاقية والاجتماعية وحتى الإنسانية (بورك، ١٣٧٨: ٤٣٩-٤٤٠) لا تستحق أي تحذي في شؤون الأسرة. لأن هذه النظرية لا تعيد

إحياء حق المرأة وكرامتها في الأسرة فحسب، بل تقود الأسرة أيضاً إلى الفساد الأخلاقي، الذي لا يسمح به العقل ولا العرف ولا الشريعة. الطريقة الوحيدة المناسبة للنمذجة والالتزام بها في مجال الأسرة هي التعاليم الدينية، وخاصة التعاليم التي نقلها الإمام المعصوم، وهو مرجع ديني قوي في التمسك.

الخاتمة:ـ

اليوم، تواجه مؤسسة الأسرة كعنصر أساسي في المجتمع البشري العديد من التحديات بسبب نظريات مختلفة، بما في ذلك نظريات النسويات الراديكاليات، والتي تعد أكثر هذه النظريات تطرفاً في هذا المجال. إن النزعة الفردية المتطرفة في أذهان النسويات الراديكاليات والنظام الأبوي المنتشر الذي يرون أنه يلقي بظلاله على حياة جميع النساء وعامل تواضع للنساء، قد دفعهن إلى طرح أفكارهن ووجهات نظرهن، لا سيما في مجال الأسرة، لهزيمة ما يسمى بالنظام الأبوي وتحرير المرأة من التواضع والإذلال الحالي. لقد تحولوا إلى إنكار الجنس من خلال المبالغة في قضية الجنس والحرمان الذي تعاني منه المرأة. أدى النضال من أجل الحرية الجنسية للمرأة، أو بعبارة أخرى، الثورة الجنسية للمرأة، إلى شكل جديد من الزواج والزوجية والأمومة. لقد تم رفض هذه الأدوار بالكامل بسبب أصولها في النظام الأبوي الذي استخدم كأداة لتقييد المرأة. كما تم إدخال تشجيع المثلية الجنسية، ومعاداة الذكورة، وإذلال الأمومة، والتشجيع على الإجهاض، وما إلى ذلك، كبدائل. تشير الدلائل إلى أن هذه النظرية كانت غير فعالة في القول والممارسة وأدت إلى تدهور وضع المرأة. مع هذه النظريات، لا يتم استعادة كرامة المرأة فحسب، بل إنها تدمر أيضاً الشخصية والكرامة وتدمر أسس الأسرة.

تعاليم الإسلام هي الحل الأكثر اكتمالا للمشاكل التي نشأت في هذا الصدد، فإن تعاليم الرضوي عليه السلام هي مجموعة كاملة من التعاليم والأحاديث القيّمة بحيث يمكن أن تكون النموذج الأفضل والأكثر شمولاً وفقًا لطبيعة الأسرة المعاصرة. مع تأكيد على غريزة الزواج، تشير هذه التعاليم إلى ميل البشر للزواج من جنسين مختلفين، واعتبار علاقات غير المشروعة مثل المثلية الجنسية عامل لتدمير الأجيال. الرجل والمرأة، ركيزتين أساسيتين في الأسرة، يكمل كل منهما الآخر ويوجه بعضهما البعض نحو الكمال والمعنوية مع الرفقة

والحب ومراعاة الأخلاق الحميدة والتقاليد. إن مكانة الأم في الأسرة بصفتها منصباً مسؤولاً عن التعليم الأساسي للأطفال وممزوجاً بروح الأم، لها مكانة لا يمكن لأحد وصول إلى هذا المنصب. لذلك فإن الأسرة مكان استقرار للرجال والنساء، ومركز لتربية الأبناء الصالحين، وبناء مستقبل الأمة الإسلامية.

هوامش البحث

.(1)Patriarchy .
.(2)Androgyny.
.(3)The Future is Female.
.(4)Oakley .
.(5)Simone de Beauvoir.
.(6)Lesbianism.
.(7)Alison Jaggar.
.(8)Shulamith Firestone.
.(9)Kate Millet.

(١٠). كتب الإمام ردًا على رسال من حسين بن بشار الواسطي يسأل خاطب ابنته الفاسق: ((كَتَبْتُ إِلَى أَبِي اَلْحَسَنِ اَلرِّضَا عليه السلام أَنَّ لِي قَرَابَةً قَدْ خَطَبَ إِلَيَّ وَفِي خُلُقِه سُوءٌ قَالَ لاَ تُزَوِّجْهُ إِنْ كَانَ سَيِّئَ اَلْخُلُقِ)).

(١١). ((مَا أَفَادَ عَبْدٌ فَائِدَةً خَيْراً مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ إِذَا رَآهَا سَرَّتْهُ وَ إِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ فِي نَفْسِهَا وَ مَالِه)).

(١٢). ((فَإِذَا وُلِدَ لَكَ مَوْلُودٌ فَأَذِّنْ فِي أُذُنِه اَلْأَيْمَنِ وَ أَقِمْ فِي أُذُنِه اَلْأَيْسَرِ)).

(١٣). ((لايَدْخُلُ اَلْفَقْرُ بَيْتاً فِيهِ اِسْمُ مُحَمَّدٍ أَوْ أَحْمَدَ أَوْ عَلِيٍّ أَوِ اَلْحَسَنِ أَوِ اَلْحُسَيْنِ أَوْ جَعْفَرٍ أَوْ طَالِبٍ أَوْ عَبْدِ اَللَّهِ أَوْ فَاطِمَةَ مِنَ اَلنِّسَاءِ)).

.(14)Jean Bethke Elshatin.

(١٥). كتب الإمام ردًا على رسال من حسين بن بشار الواسطي يسأل خاطب ابنته الفاسق: ((كَتَبْتُ إِلَى أَبِي اَلْحَسَنِ اَلرِّضَا عليه السلام أَنَّ لِي قَرَابَةً قَدْ خَطَبَ إِلَيَّ وَفِي خُلُقِه سُوءٌ قَالَ لاَ تُزَوِّجْهُ إِنْ كَانَ سَيِّئَ اَلْخُلُقِ)).

(١٦). ((مَا أَفَادَ عَبْدٌ فَائِدَةً خَيْراً مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ إِذَا رَآهَا سَرَّتْهُ وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِه)).

(١٧). ((خَيْرُ نِسَائِكُمُ اَلْخَمْسُ قِيلَ يَا أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ وَمَا اَلْخَمْسُ قَالَ اَلْهَيِّنَةُ اَللَّيِّنَةُ اَلْمُؤَاتِيَةُ اَلَّتِي إِذَا غَضِبَ زَوْجُهَا لَمْ تَكْتَحِلْ بِغُمْضٍ حَتَّى يَرْضَى وَإِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا حَفِظَتْهُ فِي غَيْبَتِه فَتِلْكَ عَامِلٌ مِنْ عُمَّالِ اَللَّهِ وَعَامِلُ اَللَّهِ لاَ يَخِيبُ)).

(١٨). ((فَصَعِدَ رَسُولُ اَللَّهِ صلى الله عليه وآله اَلْمِنْبَرَ فَخَطَبَ اَلنَّاسَ ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ مَا أَمَرَ اَللَّهُ تَعَالَى بِه فَقَالُوا مِمَّنْ يَا رَسُولَ اَللَّهِ فَقَالَ مِنَ اَلْأَكْفَاءِ)).

(١٩). ((وَإِيَّاكَ أَنْ تُزَوِّجَ شَارِبَ اَلْخَمْرِ فَإِنْ زَوَّجْتَهُ فَكَأَنَّمَا قُدْتَ إِلَى اَلزِّنَا)).

(٢٠). ((اَلَّذِي يَطْلُبُ مِنْ فَضْلِ اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَكُفُّ بِه عِيَالَهُ أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ اَلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)).

(٢١). ((إِنَّ اَللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى اَلْإِنَاثِ أَرْأَفُ مِنْهُ عَلَى اَلذُّكُورِ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يُدْخِلُ فَرْحَةً عَلَى اِمْرَأَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا حُرْمَةٌ إِلاَّ فَرَّحَهُ اَللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ)).

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم.

١. ابن‌بابويه، محمد بن علي(بلاتا). علل الشرائع، قم، مكتبه الداوري.

٢. ابن‌بابويه، محمد بن علي(بلاتا). عيون أخبار الرضا، تهران، جهان.

٣. ابن‌بابويه، محمد بن علي(١٤٠٤). من لايحضره الفقيه، قم، جماعة المدرسين في الحوزه العلميه.

٤. ابوت، پاملا، كلر، والاس(١٣٨٠). علم الاجتماع المرأة (جامعه‌شناسي زنان)، مترجم: منيژه نجم-عراقي، تهران، ني.

٥. بستان(نجفي)، حسين(١٣٨٢). "مكانة الأسرة من منظور الإسلام والنسوية"، مجموعة مقابلات ومقالات وطاولات مستديرة لمؤتمر الإسلام والنسوية. (جايگاه خانواده از ديدگاه اسلام وفمينيسم))، مجموعه مصاحبه‌ها، مقالات وميزگردهاي همايش اسلام وفمينيسم)، ج١، تهران، معارف.

٦. بستان(نجفي)، حسين(١٣٨٢). عدم المساواة والقمع الجنسي من منظور الإسلام والنسوية (نابرابري وستم جنسي از ديدگاه اسلام وفمينيسم)، قم، پژوهشكده حوزه ودانشگاه.

٧. بورك، رابرت اچ.(١٣٧٨). انحدار إلى عمورة (در سراشيبي به سوي گومورا)، مترجم: الهه هاشمي، تهران، حكمت.

٨. بيات، عبدالرسول(١٣٨١). قاموس المفردات: مقدمة للمدارس والأفكار المعاصرة (فرهنگ واژه‌ها: درآمدي بر مكاتب وانديشه‌هاي معاصر)، بي‌جا، موسسه انديشه وفرهنگ ديني.

٩. پاسنو، دايانا (بلاتا). نسوية: طريقة أو مضللة (فمينيسم راه يا بي‌راه)، مترجم: محمدرضا مجيدي، بي‌جا، بي‌نا.

١٠. جاغار، آليسون (١٣٧٥). أربعة تصورات عن النسوية ((چهار تلقي از فمينيسم))، مجله زنان، مترجم: س. اميري، ش ٢٨، ٣١ و٣٢.

١١.جوادي آملي، عبدالله(١٣٧٦). المرأة في مرآة المجد والجمال (زن در آينه جلال وجمال)، قم، اسراء.

١٢.--------، -----(١٣٧٥). فلسفة حقوق الانسان (فلسفه حقوق بشر)، قم، اسراء.

١٣.دي بوفوار، سيمون(١٣٨٠). الجنس الثاني (جنس دوم)، مترجم: قاسم صنعوي، تهران، توس.

١٤.دولتي، غزاله(١٣٨٨). دراسة الأسس الفلسفية والأخلاقية والكلامية والآثار العملية للنسوية (بررسي مباني فلسفي، اخلاقي، كلامي و آثار عملي فمينيسم)، قم، نشر معارف.

١٥.ريترز، جورج (١٣٧٤). النظرية الاجتماعية المعاصرة (نظريه جامعه شناسي در دوران معاصر)، مترجم: محسن ثلاثي، تهران، علمي فرهنگي.

١٦.زيبايي‌نجاد، محمدرضا(١٣٨٢). "النسوية" في مجموعة المقالات حول النسوية والعلوم النسوية (فمينيسم در مجموعه مقالات فمينيسم ودانش‌هاي فمينيستي)، قم، دفتر مطالعات وتحقيقات زنان.

١٧.طوسي، محمد بن حسن(١٤١٤). الأمالي، قم، دارالثقافه.

١٨.----، ----------(١٣٦٥). تهذيب الاحكام، تهران، دار الكتب الاسلامية.

١٩.علي بن موسى B (١٤٠٦). فقه الرضا، قم، موسسه آل‌البيت.

٢٠.فوكس، اليزابت(١٣٨١). "المرأة ومستقبل الأسرة: حرية السلوك الجنسي وأثره على الأسرة (زنان وآينده خانواده: آزادي رفتار جنسي وتأثيرآن بر خانواده)، كتاب زنان، ترجمه اصغر افتخاري ومحمد تراهي، ش١٧.

٢١.فتال نيشابوري، محمد بن احمد(١٣٧٥). روضه الواعظين، قم، الشريف الرضي.

٢٢.كاستلز، مانوئل(١٣٨٠). عصر المعلومات: الاقتصاد والمجتمع والثقافة (عصر اطلاعات: اقتصاد، جامعه وفرهنگ)، مترجم: حسن چاوشيان، احد عليقليان وافشين خاكباز، تهران، طرح نو.

٢٣.كريستوا، ژوليا(١٣٧٨). زمن المرأة (زمان زنان)، مترجم: نيكو سرخوش، تهران، مركز.

٢٤.كليني، محمد بن يعقوب(١٣٦٣). الكافي، تهران، دارالكتب الاسلامية.

٢٥.غاردنر، ويليام(١٣٨٦). حرب ضد الأسرة (جنگ عليه خانواده)، مترجم: معصومه محمدي. قم، دفتر مطالعات وتحقيقات زنان.

٢٦.مجلسي، محمدباقر(١٤٠٣). بحارالانوار، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٢٧.مشيرزادة، حميرا(١٣٨١). من الحركة إلى النظرية الاجتماعية: تاريخ قرنين من الحركة النسوية (از جنبش تا نظريه اجتماعي: تاريخ دو قرن فمينيسم)، تهران: نشر وپژوهش شيرازه.

٢٨.مطهري، مرتضي(١٣٧٨). نظام حقوق المرأة في الإسلام (نظام حقوق زن در اسلام)، تهران، صدرا.

٢٩.مكينزي، يان وديگران(١٣٧٥). مقدمة في الأيديولوجيات السياسية (مقدمه‌اي بر ايدئولوژي‌هاي سياسي)، مترجم: م. قائد، تهران، مركز.

٣٠.ماغي، هام(١٣٨٢). قاموس النظريات النسوية (فرهنگ نظريه‌هاي فمينيستي)، مترجم: نوشين احمدي خراساني وفيروزه مهاجر، تهران، توسعه.

٣١.مندوس، سوزان(١٣٨٢). الفلسفة السياسية النسوية، النسوية والعلوم النسوية (فلسفه سياسي فمينيستي، فمينيسم ودانش‌هاي فمينيستي)، مترجم: عباس يزداني، قم، دفتر مطالعات وتحقيقات زنان.

٣٢.ناش، كيت(١٣٨٠). علم الاجتماع السياسي المعاصر (جامعه‌شناسي سياسي معاصر)، مترجم: عليرضا خدادوست، نوروز.

٣٣. نوري، حسين بن محمدتقي(١٤٠٨). مستدرك الوسائل، بيروت، مؤسسه آل‌البيت لإحياء التراث.

٣٤.ويلفورد، ريك(١٣٧٥). "النسوية"، مقدمة للأيديولوجيات السياسية (فمينيسم، مقدمه‌اي بر ايدئولوژي‌هاي سياسي)، مترجم: م. قائد، تهران، مركز.

٣٥.هام، مغي، غمبل، سارا(١٣٨٢). قاموس النظريات النسوية (فرهنگ نظريه‌هاي فمينيستي)، مترجم: فيروزه مهاجر، فرخ قرمداغي ونوشين احمدي خراساني، تهران، توسعه.

٣٦.هيوود، اندرو(١٣٧٩). مقدمة في الأيديولوجيات السياسية: من الليبرالية إلى الأصولية الدينية (درآمدي بر ايدئولوژي‌هاي سياسي: از ليبراليسم تا بنيادگرايي ديني)، مترجم: محمد رفيعي مهرآبادي، تهران، مركز چاپ وانتشارات وزارت امور خارجه.

37. Kassian, Mary (2005). The Feminist Mistake: the Radical Impact of Feiminism on Church and Culture, USA, Crosswa Book.